كتبه احمد العسالي الجوبوي الخلوتي

الرسالة الملكية في سلوك طريق الخلوتية والملو
وهو والملمي واحد في الشرط والورد والتلقين والسلو
لانك الملمي لما اخذ عن الخلوتي وكشف له انفرد بالماهية

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بالخير ... المتروكه

احمد الله على آلائه حمدا كثيرا ونذكره ذكرا لا يغادر في القلب استكبارا ولا نفورا واشكره
اذ جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا واصلي على نبيه الذي
بعثه بالحق بشيرا ونذيرا وعلى اله وصحبه الاكرمين الذين اجتهدوا في عبادة الله غدوا
وعشيا وبكرة واصيلا حتى اصبح كل واحد نجما في الدين هاديا وسراجا منيرا اما بعد
فان الله جعل الارض ذلولا للعباد لا ليستقروا في مناكبها بل ليتخذوها منزلا فيتزودون
منها ويحترزون من مصايدها ومعاطبها ويتحققون ان العمر يسير بهم سير السفينة براكبها
فالناس في هذا العالم سفر واول منازلهم المهد واخرها اللحد والوطن هو الجنة او النار
والعمر مسافة السفر فسنوه مراحله وشهوره فراسخه وايامه ولياليه امياله وانفاسه
خطواته وطاعته بضاعته واوقاته رؤس امواله وشهواته واغراضه قطاع طريقه
وربحه الفوز بلقاء الله تعالى في دار السلام مع الملك الكبير والنعيم وخسرانه البعد من
الله تعالى مع الانكال والاغلال والعذاب الاليم في دركات الجحيم فالغافل عن نفس من
انفاسه حتى ينقضي في غير طاعة تقربه الى الله زلفى متعرض في يوم التغابن لغبينة و
حسرة ما لها منتهى ولهذا الخطر العظيم والخطب الهائل تشمر الموفقون عن ساق الجد
ودعوا بالكلية ملاذ النفس واغتنموا بقايا العمر ورتبوا بحسب تكرر الاوقات وظايف
الاوراد حرصا على احياء الليل والنهار في طلب القرب من الملك الجبار والسعي الى دار
القرار فصار من مهمات الدين تفصيل القول في كيفية قسمة الاوراد وتوزيع العبادات
على مقادير الاوقات ونشرح هذا المهم بذكر بابين الباب الاول في فضيلة الاوراد وترتيبها
الباب الثاني في كيفية احياء الليل وما يتعلق به فالباب الاول في فضيلة الاوراد

وترتيبها واحكامها فضيلة الاوراد وبيان ان المواظبة عليها هو الطريق الى الله تعالى اعلم
انه لا نجاة الا في لقاء الله ولا سبيل الى اللقاء الا بان يموت العبد محبا لله وعارفا بالله
وان المحبة والانس لا يحصل الا من دوام ذكر المحبوب والمواظبة عليه وان المعرفة لا تحصل
الا بدوام الفكر فيه وفي صفاته وافعاله وليس في الوجود سوى الله تعالى وافعاله ولن يتيسر
دوام الذكر والفكر الا بوداع الدنيا وشهواتها والاجتزاء منها بقدر البلغة والضرورة
وكل ذلك لا يتم الا باستغراق اوقات الليل والنهار في وظايف الاذكار والافكار و
النفس لما جبلت عليه من السآمة والملال لا تصبر الا على فن واحد من الاسباب المعينة
على الذكر والفكر بل اذا ردت الى نمط واحد اظهرت الملال والاستثقال وان الله
لا يمل حتى تملوا فمن ضرورة اللطف بها ان تروح بالتنقل من فن الى فن ومن
نوع الى نوع بحسب كل وقت ليغزر بالانتقال لذتها ويعظم بالالتذاذ رغبتها ويدوم
بدوام الرغبة مواظبتها فلذلك تنقسم الاوراد قسمة مختلفة والذكر والفكر ينبغي ان
يستغرق جميع الاوقات او اكثرها فان النفس بطبعها مايلة الى ملاذ الدنيا فان
صرف العبد شطر اوقاته الى تدبيرات الدنيا وشهواتها المباحة مثلا والشطر الاخر
الى العبادات رجح جانب الميل الى الدنيا لموافقتها الطبع اذ يكون الوقت متساويا
فانى يتقاومان والطبع لاحدهما مرجح اذ الظاهر والباطن يتساعدان على امور
الدنيا ويصفو في طلبها القلب واما الرد الى العبادات فمتكلف ولا يسلم اخلاص
القلب وحضوره الا في بعض الاوقات فمن اراد ان يدخل الجنة بغير حساب فليستغرق
اوقاته ومن اراد ان يترجح كفة حسناته ويثقل موازين خيراته فليستوعب في
الطاعة اوقاته فان خلط عملا صالحا واخر سيئا فامره مخطر ولكن الرجاء غير

خوف سوء الخاتمة

[illegible]

Copyright © King Saud University